مركز الملك عبدالله الدولي لخدمة اللغة العـــ

تعدُّ المكانة الدينية والجغرافية والتاريخية للمملكة العربية السعودية محاور علاقة متينة بين الدولة وعنايتها باللغة العربية. ففي بقاعها نزل القرآن الكريم بلسان عربي مبين. ومن أرضها انتشرت اللغة العربية إلى بقاع أخرى في العالم بالتفاعل والتأثير. وقد نصَّت المادة الأولى في نظام الحكم في المملكة العربية السعودية على أنَّ اللغة العربية هي اللغة الرسمية للدولة. وكان لذلك كله أثره الفاعل في العمل الجاد والمخلص لخدمة اللغة العربية. ودعم تمكينها. وتعزيز حضورها العالمي. محققة بذلك الريادة في تعليم العربية وخدمتها على مستوى العالم. فحرصت على إنشاء عدد من الكليات والأقسام والمعاهد المتخصصة باللغة العربية. إضافة إلى عدد من الكراسي العلمية والمراكز المهتمة بها في عدد من دول العالم.

وتشارك المملكة العربية السعودية العالم والناطقين باللغة العربية والمعنيين بها الاحتفاء باللغة العربية في يومها العالمي في الثامن عشر من ديسمبر الموافق ١٩ ربيع الأول. حيث تتنوع عناوين الاحتفاء. وتتعدد صوره كل عام. وتتنافس الجهات والمؤسسات المعنية بالعربية في ترسيخ حضورها وصدارتها للعمل في هذه المناسبة. وقد أعلنت منظمة اليونسكو عنواناً موحّداً ليكون المحور الرئيس لليوم العالمي للغة العربية هذا العام هو: تعزيز انتشار اللغة العربية.

ومن بين هذه الجهود ما يقوم به مركز الملك عبدالله الدولي لخدمة اللغة العربية الذي صدر القرار بإنشائه عام ١٤٢٩هـ: ليكون منارة دولية متألقة للعناية باللغة العربية. حيث يشارك في الاحتفاء بهذه المناسبة العالمية لتحقيق عدد من الأهداف التي منها:

إثارة الانتباه لليوم العالمي للغة العربية. الإسهام في بعث الاهتمام باللغة العربية. توفير الخدمات النوعية للأفراد والمؤسسات في مجال تمكين العربية ونشرها .أداء المركز جزءًا من رسالته. إطلاق مشاريع نوعية خادمة اللغة العربية. استثمار الإمكانات المتاحة كاملة في خدمة اللغة العربية. تحفيز المؤسسات في القطاعين الحكومي والأهلي. الداخلي والدولي لخدمة اللغة العربية والاحتفاء بها. وتعزيز حضورها.

ـــربية أنموذج لجهود المملكة للعناية بلغة الضاد

مركز الملك عبدالله بن عبدالعزيز الدولي
لخدمة اللغة العربية
King Abdullah Bin Abdulaziz Int'l Center for
The Arabic Language

وبهذه المناسبة أوضح الأمين العام لمركز الملك عبدالله بن عبدالعزيز الدولي لخدمة اللغة العربية الدكتور عبدالله بن صالح الوشمي، أن المركز خطط لبرامج متنوعة للاحتفاء باليوم العالمي للغة العربية هذا العام ضمن رؤية تتجه إلى أن يكون موسماً لإطلاق البرامج والمشروعات، والاحتفاء بالمكتمل منها من دون أن يقتصر الاحتفال على الجانب الخطابي فحسب .

وقال: "يعمل المركز ضمن برنامج النشر على إطلاق مجموعة من الإصدارات، أصدر منها أربعة إصدارات متخصصة في الحقل اللغوي، وهي:

كتاب (معجم الألفاظ والمصطلحات التربوية في التراث العربي) للزبير مهداد، الذي يهدف إلى إحصاء الألفاظ والمصطلحات المتداولة في المجال التربوي التعليمي في التراث العربي الإسلامي.

وكتاب (التفرد بالرأي عند النحويين) وهي رسالة علمية للدكتور منصور الوليدي قدم له البروفيسور إبراهيم الشمسان، وتدرس مسائل التفرد بالرأي عند النحويين ونسبة الآراء إلى أصحابها وأسباب تفردها وغيره.

وكتاب (الرسائل الجامعية في قسم اللغة العربية وآدابها بالجامعة الإسلامية العالمية في ماليزيا)، الذي أعده البروفيسور منجد مصطفى بهجت، ورصد فيه كل الرسائل الجامعية التي أعدها الباحثون من طلاب الدراسات العليا (الدكتوراه والماجستير) في هذا القسم في المدة (١٩٩٣-٢٠١٥م).

وكتاب (المعجم التاريخي للغة العربية -رؤى وتطلعات) أعده ونسقّه الدكتور منتصر أمين عبدالرحيم، والدكتور خالد اليعبودي، وشارك فيه (١٤) باحثاً متخصصاً، حيث يعد من الكتب التي تشكّل إضافة إلى حقل العلوم المعجمية.

ويأمل المركز في أن يحقق برنامجُه في الاحتفاء بالعربية في يومها العالمي مكاسب عملية وحضوراً فعلياً ملموساً للغة العربية، من خلال تنفيذ عدد من البرامج، وإطلاق مجموعة من المشروعات، والعمل مع مختلف الشركاء، وأن يحقّق في الأعمال التي يقوم بها احتفاءً بالعربية في يومها العالمي منجزاتٍ ماديةً في خدمتها، تبقى على المدى مُنتجاً حياً يسهم المركزُ في إنجازه في أثناء هذه المناسبة، ويمكن استثماره والاستفادة منه في تسجيل حضور دائم للعربية على المستوى العالمي.